تبرير التصرف مخالف للحرية، بل هو رأى طائفة من العلماء الذين
يجدون في الفوارق بين جماجم الشرقيين والغربيين و في غير ذلك من
الفوارق الانثروبولوجية ما يدعمون به حجتهم في استحالة
التمازج بين هؤلاء واولئك، اما تاغور فيذهب الى غير هذا
المذهب ويرى امكان التمازج في الحضارة وفيما هو اكثر من الحضارة.
ولعلك اذا رجعت الى مذهب اوتيوردمي وعرفت ان قواعده
واسسه انما تقوم في الهند وترمي الى احياء العالم من طريق الجدة
الروحية ادركت ان فكرة تاغور في هذا الباب ترجع الى اصل
هندي كفكرته الروحية المتصلة بما خلفت البوذية من المعاني السامية
وهذه الفكرة الثانية لخاصة باتصال الشرق والغرب ليست دون
الاولى سموا وعظم مكانة. وهي التي دفعته لينشئ مدرسته التي
اصبحت بفضل حكمته وجهده المتواصل مدرسة دولية يقصدها
الطلاب من كل مكان.
ومثل تاغور في مدارس حكمته من اسمى الامثال التي ينظر اليها
كل حكيم بعين الغبطة فهذا الشاعر الفيلسوف الذي ينظر الى الحياة

Copyright © King Saud University